

اعتراف بممثلينا الشرعيين وتشكك في مقدرتنا على اقامة سلطتنا الوطنية وادارة شؤونها . ومعناها في النهاية الخوف من سلطة الجماهير والخوف من الفكر الاجتماعي الذي تطرحه الحركة الفلسطينية . معناها عدم الإيمان بالجماهير باي حال والانفلاق داخل الاحلام الذاتية ، ومعناها مقاومة ارادة الجماهير وحركتها . ان الوصاية الدولية مرفوضة تقولا وعملا ، وهي في شكل اخر من الاحتلال واغراق البلاد في الفوضى والتفسيخ وجعل بلادنا بؤرة مفتوحة للنشاط الامبريالي والجاوسمية العالية . انه احتلال من نوع جديد لا نرضى به ولا نقبله ونرفض كل من يقول به وترى فيه عدوا لحركة الجماهير ... » ( الفجر ٧٥/٤/٥ ) .

اما صحيفة الشعب فقد تناولت من جانبها التعليق على مهمة السناتور الاميركي برمتها وقالت: ان الطريق الى معرفة الحقيقة عن مشكلة الشرق الاوسط اذا شاء ماكغفرن ان يطلق عليها هذا الاسم — باعتباره لا يستطيع فهم الابعاد الحقيقية للقضية الفلسطينية ولن يستطيع — هذا الطريق كان باستطاعته ان يبدأ به من حيث اتى .. من نيويورك التي تضم ملفات الامم المتحدة وفيها كل ما يتعلق بالقضية ، وترسم عبر اكثر من ربع قرن صورة شبه شاملة لكل تطورات القضية واحداثها ، منذ ان تعامى العالم عن الخروج بها عن نطاق قضية لاجئين يحتاجون الى الخيمة وكسرة الخبز ، الى ان اضطر للاعتراف ثم الاقتناع بحقيقة كونها قضية شعب له ارض ووطن وحقوق كاملة .

واختتمت « الشعب » تعليقها قائلة : « لنفرض ان ماكغفرن جاء ينشد الحقيقة من افواه اصحابها فنظن انه بالتقاءه بالمثليين الحقيقيين لهذا الشعب ، سواء كان عبر اجتماعه بياسر عرفات، او محادثاته مع المسؤولين واللاجئين في المخيمات الفلسطينية على ارض لبنان ، قد وجد هذه الحقيقة بكل تفاصيلها وابعادها » ( الشعب ٧٥/٤/٤ ) .

### عيسى الشعميني

لكل مواطن في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وان الشعب الفلسطيني الذي يبلغ تعداداه اكثر من ثلاثة ملايين نسمة ، قادر على انشاء دولته وحكم نفسه بنفسه وان هذا الشعب الذي يضم الالوف من الاطباء والمحامين وعشرات الالوف من المثقفين ، والذين عمروا العالم العربي بثقافتهم ونهضوا بدوله من كافة النواحي الصناعية والاقتصادية والاجتماعية ، قادرون الان على اقامة دولتهم في هذا الجزء من العالم . واكد ان الفلسطيني يتطلع الى السلام لا الى الاستسلام ، وان الافكار التي تمع الشعب الفلسطيني هي الإيمان بتنفيذ مقررات مجلس الامن والامم المتحدة ، وانه لن يكون هناك سلام في هذه المنطقة بدون ذلك .

ومن ناحية اخرى نفى حكمت المصري انه قد قابل السناتور ماكغفرن ، وقال ان رأي السكان في الضفة الغربية معروف ، واكد ان كل مواطن يحمل نفس اراء منظمة التحرير والسيد ياسر عرفات . وقال في حديث ادلى به لبعض الصحفيين الذين زاروه ، ان الشعب الفلسطيني يتطلع الى اقامة دولته الديمقراطية . واكد انه لا يمكن لاي فئة في الضفة الغربية ان تقف ضد رغبة الجماهير الفلسطينية المثلة في قيام دولة فلسطينية مستقلة بعد انسحاب القوات الاسرائيلية وتنفيذ مقررات هيئة الامم المتحدة ( القدس ٧٥/٤/٤ ) .

وانتقدت صحيفة الفجر المقدسية بعض الاراء التي نادى بها بعض الذين اشتركوا في هذه الاجتماعات حول الوصاية الدولية على الدولة المقترحة ، فقالت : « ان وجود امثال هؤلاء ليس غريبا ، وليس ظاهرة فريدة نادرة لا يجود بمثلها الزمان . نعم انها ظاهرة ولكن ليست عربية . انهم شوك كل عصر ، وهذيانهم لا يبدل الا على انهم فئة تقول فقط بما يخالف اجماع كل الناس » . ثم اضافت : « باسم من يتكلم هؤلاء ؟ . ان مثل هذا القول يخرج عن اجماع الناس الذين يرون في منظمة التحرير الفلسطينية ممثلهم الشرعي والوحيد . وقد اعترفت بذلك كل الجماهير الفلسطينية ... ما معنى ان يقول البعض بالوصاية ؟ . معناها تنكر لارادة الجماهير وعدم